Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاءتها قهقهة من خلال السقف . إنهما العروسان فى الحجرة التى تحتها . ما أشبهها وهى فوقهما ببقايا الزهرة تنزلق من الثمرة بعد أن تعقد الثمرة . ستسقط حالا على الأرض ولن تتذكر الأرجل أنها بقايا زهرة .. أبدا .

* * *

على أن نوبات المرض التى كانت تأتيها لم تكن تخلو من ملذات .

كانت تتقبل الهدايا وتتطلع إلى النفس البشرية عارية مكشوفة . فمثلا يأتى « صلاح » ابن أختها زينب بأكياس السكر والليمون ويحدثها بعينيه المتملقتين عن عجزه عن الزواج من أجل المهر وارتفاع أسعار المعيشة : « كل شىء جاهز إلا المهر يا خالتى .. ولو كنت أجد من يقرضنى مائتى جنيه ولو بالربا لاقترضت » ، ثم يسكت ليقول وكأنه تذكر شيئا : « طيب .. ولكن كيف أسدد المبلغ ؟ ثم ينظر إلى السقف .. إلى أعلى ، ويدعو لها بطول العمر .. »

وحمدى ابن أختها « توحيدة » .. أخذ منها نقودا ليشترى دواء فغاب وغاب ، ثم عاد باكى العينين .. « ضاعت النقود يا خالتى .. سقطت الورقة ذات الجنيهات الخمسة » .

وربما كان ذلك حقيقة ، لكن الحقيقة فى موطن الشبهة أضعف بكثير من الباطل إذا ظللته الثقة . إنهم طامعون .

ويمتد الليل بالست نظيرة لا يؤنسها فيه إلا الفكر .

« ولو كانوا يعدوننى بالصدقات ، أو لو كنت خالية من الميراث فهل كانوا يستعجلون وفاتى ؟ ولماذا لا يفعل الأبناء مع آبائهم ما يفعله الوارثون الغرباء ؟.. »